

عِبْرَةُ الْهَجْرَةِ

لِلْأَبِي تَائِدٍ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ حَيْسَنَ

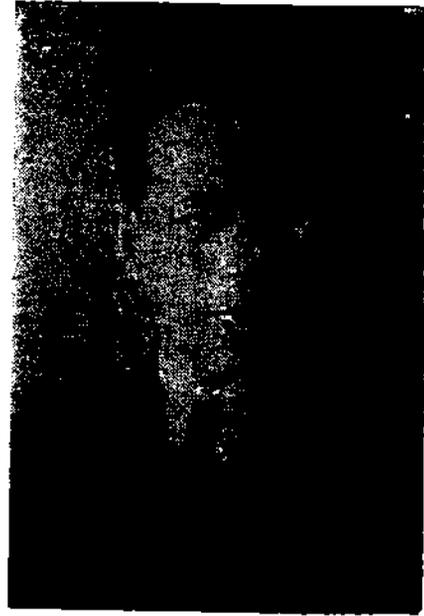
—*—*—

عَرَبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَّا أَنَّهُمْ
تلك الخيام الضارباتُ بمكة
قد لفتته من العقيدة صافيا
حتى رأينا القرص أصبح دينهم
دخلوا إلى الإسلام أطوع أنسا
لله واتقادوا أخف مقاودا

دين من الحق الصراح رأيتُه
لم يعبأ الأوثان وهي نواصب
ومضى فما سدَّ القتالُ سبيله
يَهْدِي وَيَفْتَحُ للعيون مسالكا
ويكاد يهزأ بالعناد مكابرا
نصبوا له الشرك اللثيم فإوفى
ما كان صاحبه إلى غايته
آذوه فاحتمل الأذاة مُصابرا
والحاسدون تنقصوه فما وهي
نفس من الإيمان صيغ كيانها
مخترت بمصنع الضلال وأقبلت
وإذا النفوس تباعدت غاياتها

يأبىها الداعي لكل كريمة
أعليت باسم الله كل بنية
ودعوت لا تخشى لدينك هازنا
وحملت من ظلم القريب معا كسا
فهجرت أهلك لا قلى لودادم
لكن كرهت على المقام جحودم

محمد عبد الغني حيسن



ثم باسم ربك في الحياة مجاهدا
جدد بذلنا النفس في تدعيه
أهوى إلى كسرى فذلك صروحه
فتح البلاد مسالكا ومقاتلا
ومضى إلى الرومان أنبل غاية
يدعو إلى دين النبي مناخلا
ويكاد يفتح القلوب بحجة

هذا النبي من الجزيرة قبل
السلعون يبطن مكة أسوا
رفوعا على التقوى قواعد ملكهم
ورجوا له فوق السماء مقاعدا
وأعد إلى العرب التراث الخالدا
حتى استقر على التريا قاعدا
ورى هرقل فكان نسرأ صائدا
وأدلمن صوامعا ومعابدا
وأعف في يوم القتال مقاصدا
ويصد دعوى الشركين مجاهدا
غراء كالصبح المبين شواهدا